

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

2SA

2 Samuel

وبعد وقت ليس بالطويل، قطع الله عهداً أبدياً مع داود ونسله (7).
إبان هذه السنوات المبكرة، عاش داود النجاح في كل جانب من (29-1:18-1؛ 10:1-19) وأكمل نذرها بأن أكرم معاملة نسل شاول ويوناثان (9:1-13).

ثم وقع داود في أشع خطأ في حياته إذ أحضر، بُشّيع زوجة رجل آخر إلى بيته (11:5-1). فحبّلت، وتامر داود لقتل زوجها (11:6-27). غضب الله على أفعال داود فأدبه (12:1-12). ومع أن داود قد توبه -ونال غفران الله، فمات الطفل الذي حُيل به من هذا الإثم (12:13-24). ومع ذلك، ظل داود الملك المختار من الله (12:24-31).

بدءاً من هذا المنعطف فصاعداً، تعاظمت مشكلات داود. فاغتصب، أمنون، أحد أبناء داود، ثمّار اخته غير الشقيقة، من ثم انقم أيشالوم شقيقها، لها منه (13:1-39). وبعد ذلك، حاول أيشالوم اغتصاب كرسي داود ليحل محله ملكاً، لكنه قتل في الانقلاب (14:1-43). وقد رجل بنiamيني يدعى شبيع تمرداً على داود لكنه انهزم وأعد (20:1-26).

وفي مناسبتين، عمل داود الملك على تهدئة غضب الله على الشعب (21:1-24؛ 24:1-25). وفي المناسبة الثانية، بني داود مذبحاً في 22-18 (24:24)، حيث صار لاحقاً موقع الهيكل (1). يقع بين هاتين المناسبتين مقاطع تسبح بعمل الله العظيم من خلال داود وإظهاره أمانة رجال حرب داود وبطولاتهم (22:1-23:39).

الكاتب

على الأرجح أن كاتب السفر الأول لصموئيل هو عينه كان السفر الثاني لصموئيل (انظر مقدمة السفر الأول لصموئيل، "الكاتب/المؤلفانية")

مفصلات تاريخية

تارikhية داود لردح من الزمن، لم يكن اكتشاف أو عثر على اسم داود في أي رق أثري خارج الكتاب المقدس. مما دفع بعض دارسي الكتاب المقدس المهمين إلى الادعاء بأن داود وما ترثه مجرد خيال محض. حتى عام 1993، حين اكتشف علماء الآثار العاملين في تل دان في شمال إسرائيل نقشاً بالآرامية عن حزانيل ملك سوريا (842-800 ق.م.) يتحدث عن احتفاله بنصر عسكري على إسرائيل وييهودا. فيقول النقش "قتلت ياهو ... بن ... ملك إسرائيل، و... ياهو بن ... من بيت داود" (الحذف المنقطع لمقاطع يصعب قراءتها من النقش). وهذا قدم هذا النقش بليلاً على تاريخية داود وتأكيد تأسيسه لمملكته في يهودا.

العنف. أكثر من أي سفر آخر في الكتاب المقدس، يسرد السفر الأول لصموئيل مقاتل وإعدامات أبرزها تلك التي تضمن أداء داود السياسيين ومحاربيهم (شاول ويوناثان، 1:1-15؛ أبنير، 3:30؛ إيشوش، 4:6-8؛ أيشالوم، 18:14-15؛ نسل شاول من الذكور، 21:8-9؛ عباس، 20:10؛ شبع، 20:21-22). ومع ذلك، حرص الرواية على

2 Samuel

لم يخل صعود داود للملك على كل أسباط إسرائيل من الاقتتال والسياسة، والمكائد. لم يكن داود بالملك المثالى، إذ وقع في الزنى وليستر فعلاته قتل وعمت الفوضى أركان بيته وأمته. لكن الله ظل على عهده إلى الأبد مع داود وذريته. فقد حمى داود من كل التحديات التي قاومت سلطانه وسلطنته، وبرحمته غفر له واسترده بعدما أخطأه.

الإطار الأدبي

في أثناء حكم شاول، مسح صموئيل داود الملك التالي على إسرائيل (13:1-16)، لكن هذا كان قبل عشرات السنوات من اعتلاء العرش. وخلال جل هذه الفترة، أضحي داود هدفاً لغيرة شاول وغضبه إذ حاول شاول مرات عدة قتل داود، لكن داود لم يعامله بالمثل قط كلما ستحت له الفرصة. إنما، أمن في خطبة الرب وتوقّته.

حق ملك داود تغييرات مهمة في إسرائيل؛ تغييرات داخلية وخارجية. فالتغييرات الداخلية تمثلت في بدء الشعب في تطوير وعيًا جديداً حيال نفسه بوصفه أمة موحدة، إذ لم يكن الشعب، إبان حكم شاول وصدر عهد داود، موحداً كلياً، وكانت الأسباط الاتنا عشر لا تزال ترى في الأساس هويتها على أساس قبيلتها لا بوصفهم شعب أمة واحدة. وبنهاية ملك داود، كان قد رسى شعور بوحدة قومية أسس لمرحلة عظمة عهد الملك سليمان.

أما التغييرات الخارجية تمثلت في أن مكانة إسرائيل بين جيرانها قد تعلّت بجلاء إبان ملك داود. والدليل الأبرز على هذا، إن التهديد المتواصل للفلسطينيين، الجلي بلا شك في عهد القضاة وطوال عهد شاول، شبه اختفى نتيجة لقدرات داود القيادية (انظر على سبيل المثال صموئيل 5:17-25؛ 15:9-22؛ 21:15-22؛ 23:9-17). وقد جلب عهد داود السلام والاستقرار لحدود إسرائيل وتخرّمه.

الملخص

لمدة سبع سنوات ونصف بعد موته شاول ويوناثان (1:1-27)، لم يملك داود إلا على يهودا. ولمدة عامين من ذلك الوقت، كان إيشوش، ابن شاول الوحيد الباقى على قيد الحياة، ملكاً على الأسباط الشمالية وأدى ذلك إلى حرب أهلية مهلكة. وتعاظمت قوة داود تدريجياً في حين خفت قوة إيشوش. وفي النهاية، قُتل إيشوش وكثير قادته، أبىير على عكس رغبة داود (3:3-4؛ 12:1). وبعد موته إيشوش، تعهد قادة الأسباط الشمالية بالولاء لداود. وعلى الفور نقل داود عاصمته من حرون إلى مدينة أورشليم الأكثر مركزية، طارداً سكانها اليبوسين (5:6-16).

أورشليم التي كانت أهم من عاصمة سياسية لداود. إذ جلب داود تابوت العهد إلى أورشليم، جعلها إلى عاصمة روحية لإسرائيل أيضاً (6:1).

إظهار عدم مسؤولية داود عن المقاتل، وعلى النقيض من مزاعم البعض (انظر 16: 8-5)، يصعب اتهام داود بطموح سياسي قاتل. لم يكن داود مذنباً بالقتل إلا في قتله لأوريا الحثي. بلا شك، تعد خطية شنيعة، لكنها تخلو من أي دافع سياسي.

لم يتورط داود في أي من جرائم القتل العديدة التي أحاطت ببعضه إلى السلطة. فلم يغتصب العرش ويدبح العائلة المالكة. في الواقع، لقد رشى من قلبه موت شاول ويوناثان وأمر بإعدام الذين قتلوا شاول وإيشوش و كان يسجل شاول باعتباره مسيح الرب. ومع أنه (؛ 4: 1-1612) كان مدركاً بأن الله مسمحه ليحل محل شاول، فرفض تحقيق الأمر ذاته.

المعنى والرسالة

يخبرنا السفر الثاني لصموئيل كيف أن الله جعل مسمحه سراً لداود ملكاً يبلغ أربه علماً. فضلاً عن قطعه عهداً مع (صموئيل 16: 1-13) داود ليثبت وعده تجاه بيته داود.

إن عهد الله مع داود يحمل أوجه تشابه كبيرة مع عهده مع إبراهيم: فكلاهما يتضمنان وعوداً بشهراً عظيمة (تكوين 12: 2؛ 2 صموئيل 7: 9). وبالراحة من أعدائهما (تكوين 15: 18-21؛ 2 صموئيل 7: 10) وكلاهما ثابتان إلى الأبد (تكوين 13: 15؛ 2 صموئيل 7: 16)، ومعظم الأرض التي وعد الله بها لإبراهيم وأنساله (تكوين 15: 18) نالوها -بتتوسيع داود لملكته (2 صموئيل 5: 17-25؛ 8: 1-14؛ 10: 1-9).

كانت ماعية الله لداود حاسمة في نجاحاته-بالرغم من الحرب الأهلية وأعمال التمرد والطموح القاتل لبعض رعاياه المخلصين، وسقطات شخصه. إن سقطاته، سيما زناه مع بشبيع وقتله لأوريا-قد تدفع المرء لاعتقاد أنه لربما صار على مثل شاول مرفوضاً من الله ويحل محله آخر. عاقب الله داود قطعاً حين أخطأ (12: 1-20؛ 24: 1-25؛ 26: 1)، لكن الله ظل ثابتاً تجاه داود وبنته (7: 14-16). إن معاية الله لداود وليس استحقاق داود، تفسر نجاحه.

كان النظام الملكي مركزاً في خطة الله لشعبه ولخليقته. كما أن ماعية الله لداود تشير إلى ما هو أبعد من داود وأنساله المباشرين، إنها تشير إلى ابنه، بعد أجيال، يسوع المسيح، إذ يبدأ العهد الجديد (متى 1: 1) ويتنهى (رؤيا 22: 16) بمحورية الرب يسوع الملك الأبدى الذي من نسل داود.